

دعاء طالب العلم أن يرزقه الله الجليس الصالح

كان بعض السلف يدعون الله أن يرزقهم الجليس الصالح_وهو العالم العامل بعلمه_ ليقتبسوا منه علماً نافعاً، وعملاً صالحاً، ومن أثر عنه ذلك منهم أجابهم الله إلى ما طلبوا، وأعطاهم ما سألوا.

• قال علقمة بن قيس النخعي: قدمت الشام فصليت ركعتين، ثم قلت: "اللهم يسّر لي جليسا صالحا"، فأتيت قوماً فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي، قلت: من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء_رضي الله عنه_ "صحيح البخاري (25/5)".

• وقال حريث بن قبيصة: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: "اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيصًا صَالِحًا، قَالَ فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ _رضي الله عنه_" سنن الترمذي (1/535)

• وقال خيثمة بن أبي سبرة: " أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُيسِّرَ لِي جَلِيصًا صَالِحًا، فَيَسِّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ _رضي الله عنه_، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُيسِّرَ لِي جَلِيصًا صَالِحًا فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حِثُّ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ." سنن الترمذي (6/153)

فالدعاء الصادق مما يستعين به طالب العلم في بلوغه أربه من العلم النافع والعمل الصالح. والله أعلم.